

# درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1441-7-5

هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. الله اكبر واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:00](#)

اه واتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. الهي جزاك الله خير لا اله الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه - [00:00:40](#)

سورة النساء وهي السورة الرابعة في المصحف وهي من السبع الطوال سميت سورة النساء لكثرة ذكر النساء فيها وافتتحت في هذا الخطاب العام لجميع الناس. يا ايها الناس والناس هم بنو ادم - [00:01:08](#)

وافتتحت بهذه الوصية التي وصى الله بها الاولين والآخرين والنبيين والمؤمنين والناس اجمعين يا ايها الناس اتقوا ربكم واتقوا عذابه بفعل ما امركم به واجتنب ما نهاكم عنه. اتقوا ربكم - [00:01:49](#)

ربكم الذي خلقكم خلقهم من نفس واحدة وهي ادم عليه السلام هذه البشرية كلها اصلها واحد انسان واحد خلقه الله من تراب من طين وقص علينا قصة خلقه نفخ فيه من روحه - [00:02:19](#)

واسجد له ملائكته خلقه الله بيديه واسجد له ملائكته ونفخ فيه من روحه حركة من نفس واحدة وخلق منها زوجها خلق الله زوج ادم منه وجاء في الحديث انها خلقت من ضلعه - [00:02:43](#)

المرأة خلقت من ضلع سبحان الله وبث منهما بث منهما نشر نشر من هذه النفس وزوجها خلقا كثيرا رجالا ونساء بث منهما رجالا كثيرا ونساء وفي جميع ايات القرآن يقدم الله ذكر الرجال على النساء - [00:03:04](#)

والكفرة الذين استعبدتهم الشهوات ومن تبعهم يعكسون هذا الترتيب ويذكرون النساء والمرأة قبل الرجال في خطباتهم يقولون سيداتي سادتي هكذا منهما رجالا كثيرا ونساء ثم اكد الوصية بقوله واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:03:42](#)

يسألکم بعضکم بالله يقولون اسألک بالله ويتساءلون بالارحام فقولوا اسألک بالله والرحم الرحم اي القرابة التي بيني وبينه الناس يتساءلون به فيها اقول اسألک بالرحم الذي بيني وبينك الاخوة او ابوة او بنوة او عمومة - [00:04:23](#)

لان القرابة تنطوي الصلة وتقتضي الاحسان وتقتضي الاجابة يقول الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا سبحانه وتعالى رقيب على خلقه مطلع عليهم لا يخفى عليه من امرهم خافية - [00:04:58](#)

يعلم ما يسرون وما يعلنون وما يقدمون او يؤخرون ان الله كان عليكم رقيبا. وهذا يؤكد الوصية بالتقوى اتقوا الله الذي هو رقيب عليكم. خافوه وراقبوه فلا يرى يراكم حيث نهاكم ولا يفقدكم حيث امركم - [00:05:26](#)

الواجب ان تكون في في الامر حاضرا وفي آآ وفي المنهي غائبا مجانا وتضمنت هذه السورة الوصية بالنساء وباليتامى فصل الله جملة من احكام العلاقات الاسرية وبدأ بذكر اليتامى واتوا اليتامى اموالهم - [00:05:57](#)

وذلك من تقوى الله من تقوى الله اداء الحقوق ومن اعظم الحقوق التي يجب اداؤها ورعايتها اه حقوق اليتامى الضعفة الذين فقدوا اليتامى اموالهم. اعطوهم اموالهم ولا تأكلوها على طول يتامى اموالهم - [00:06:33](#)

ولا تبدلوا الخبيث بالطيب. من اكل مال اليتيم فقد اخذ الخبيث وترك الطيب الطيب ما له الحلال المكتسب والخبيث هو مال اليتيم.

ولا تأكلوا نعم ولا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم - [00:07:01](#)

لا تأكلوها فتضموها الى أموالكم وتأكلوها جميعا انه كان حوبا كبيرا. يعني اكو مال اليتيم حوب كبير يعني ذنب عظيم واتوا اليتامى

أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا - [00:07:24](#)

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام

الباغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. يعني ادم عليه السلام - [00:07:50](#)

وخلق منها زوجها. يعني حواء وبث منهما نشر واطهر نشر واطهر واطهر نعم رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به اه اي

تتساءلون به فقراء اهل الكوفة تساءل بالسين المفتوحة المخففة تساءل وهي قراءة - [00:08:38](#)

نعم الله يهديك وقرأ اهل الكوفة بتخفيف السن على حذف احدى كقوله تعالى ولا تعاونوا والارحام ماشي كقوله تعالى ولا تعاونوا

والارحام قراءة العامة بالنصب. شيقول؟ قراءة كلمة قبلها قال على حذف احدى التائين كقوله تعالى ولا تعاونوا. نعم - [00:09:23](#)

والارحام قراءة ولا ايش آ والارحام ها والارحام قراءة العامة بالنصب ويا ارحام ايوا اتقوا الارحام ان تقطعوها ان تقطعوها وقرأ

حمزة بالخفض اي به وبلا ارحام كما يقال سألتك بالله - [00:10:16](#)

والارحام والقراءة الاولى افصح ان العرب لا تكاد لا تكاد تنسق في ظاهر على مكنى الا ان العرب لا تكاد تنسق يعني تعطف اسم ظاهر

على ضمير تساءلون به والارحام - [00:11:00](#)

على قراءة حمده وعلى قراءة الجمهور والارحام حمزة حطب الاسم الظاهر للارحام على الظمير في قوله به خلاف خلاف اللغة

الفصحى نعم لان العرب لان العرب لا تكاد تنسق بظاهر على مكنى - [00:11:38](#)

الا ان تعيد الخافض فتقول مررت به وبزيد الا انه جائز مع قلته ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا قوله تعالى يتابع أموالهم قال مقاتل

والكلبي نزلت في رجل من غطفاء - [00:12:08](#)

كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم. فلما بلغ اليد طلب المال فمنعه عمه. فترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فلما

سمعها العم وقال اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:12:47](#)

نعوذ بالله من الحوض الكبير من الحب الكبير. فدفع اليه ما له. فقال النبي صلى الله عليه من يوق شح نفسه ويطلع ربه هكذا. فانه

يحل دارة يعني جنته. فلما يحل داره. يحل داره. يا - [00:13:24](#)

جنتاه فلما قبض الفتى ما له انفق في سبيل الله. وقال النبي صلى الله عليه ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا كيف بقي الوزر؟ قال ثبت

الاجر للغلام. وبقي الوزر على والده. وقوله - [00:14:03](#)

خطاب للاولياء والاولياء. واليتامى جمع يتيم واليتيم اسم لصغير. لا ابله ولا جد. وانما وانما يدفع المال اليهم بعد البلوغ. وسماهم

يتامى ها هنا. على ما لا انهم كانوا يتامى - [00:14:28](#)

ولا تتبدلوا اي لا تستبدلوا. الخبيث بالطيب ايمانهم الذي هو حرام عليكم بالحلال من أموالكم واختلفوا في هذا تبدل قال سعيد بن

المسيب والنخاي والزهري والسدي كان اولياءه اليتامى يأخذون الجيد من مال اليتيم. ويجعلون مكانه الرديء - [00:14:56](#)

كان احدهم يأخذ الشاة السمينة. من مال اليتيم ويجعل مكانها المهزولة ويأخذ الدرهم الجيد ويجعل مكانه الزيف. ويقول درهم

بدرهم عن ذلك. وقيل كان اهل الجاهلية لا يرثون النساء والصبيان. ويأخذون - [00:15:33](#)

لأ. لا يرثون النساء والصبيان. نعم. ويأخذ الاكبر الميراث نصيبه من الميراث طيب. وهذا الذي يأخذه خبيث وقال مجاهد لا

تتعجلي. لا تتعجل. الرزق الحرام. قبل ان يأتيك الحلال - [00:16:03](#)

ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم اجمع أموالكم كقوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله انه كان حوبا كبيرا. حوبا حوبا. انه كان حوبا

كبيرا. اي اثما عظيما بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:16:30](#)

وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. فصل في

احكام هذه تقدم الحمد لله والصلاة والسلام تقدم ان من شبها - [00:17:23](#)

المعطلة الصفات ان اثباتها يستلزم التركيب ان يستلزم ان يكون الله مركب وهي كلمة لفظها كما هو ظاهر قبيح الله يكون مركب هو مخلوق جعل الله مفعول تكون تحتل ان يكون معنى مرتب اي شيء اي احد رتبته - [00:17:52](#)

ويتضمن انه يعني عبارة عن اجزاء او ان يكون قابلا للتفرق تعالى الله لفظ منكر قبيح ولكنه له معاني في المناقشة قال ابن القيم ان التركيب يحتمل ستة معاني - [00:18:24](#)

وشرح في الفصل السابق بينها انواع التركيب انواع التركيب. قال انها ستة منها ما هو ظاهر الامتناع في حق الله ومنها ما هو محض اصطلاح لا يعول عليه ولا يجوز اعتماده في - [00:18:49](#)

وفي هذا الفصل سيتكلم على هذه الانواع الستة ويبين حكمها نعم قال قال رحمه الله تعالى فالاولان حقيقة التركيب لا تعدهما في اللفظ والاذى الاول والثاني فاذا قالوا ان الاول هو التركيب - [00:19:13](#)

تركيب الشيب الذي يتضمن المخالطة تركيب الماء باللبن هذا يتضمن امتزاج ومخالطة او التركيب بالمجاورة كتركيب البناء البناء في تركيب لكن المجاورة لبنات الجدار بعضها الى بعض هذان تركيبية تركيب يتضمن الممازجة وتركيب يتضمن المجاورة والملاصقة - [00:19:52](#)

وهذا صحيح انه تركيب هذا هو تركيب في في الحس وفي العقل نعم الاولان حقيقة التركيب لا تعدهما في اللفظ والاذان. نعم. وكذلك كانوا ايضا انما التركيب في هذان كالتوعان - [00:20:28](#)

الاعيان الاشياء المخلوقة المعينة فيها هذا التركيب مثل ما ذكرنا اه البناء قائم على التركيب والمواد الاخرى فيها تاء تركيب وامتزاج هدف التركيب واقع في الاعيان اي في الاشياء المعينة - [00:20:59](#)

المحسوسة الظاهرة نعم والاوسطان هما اللذان تنازعا العقلاء في تركيب ذي الجثمان في التعليق على هذا البيت الشيخ محمد رحمه الله تعالى والاوسطان ما هما الثالث المركب من متماثل يدعى الجواهر - [00:21:25](#)

والرابع المركب من الهيولة والصورة يعني مذهب الفلاسفة الهيولة والصورة ومذهب المتكلمين الجواهر الفردة انتهى الكلام نعم الثالث والرابع المركب هو المركب من الجواهر المفردة عند المتكلمين والمركب من الحيولة والصورة عند الفلاسفة - [00:22:15](#)

نوعان من التركيب يقول هما اللذان تنازع فيهما العقلاء الجواهر المفردة في في نزاع هناك نزاع في حقيقة الجوهر الفرد عند المتكلمين ان الاجسام كلها مركبة من الجواهر المفردة جسم الانسان وجسم الحيوان وسائر الاجسام مركبة من الجواهر المفردة - [00:22:41](#)

وعند البلاسف ان الاشياء مركبة من الهيولة والصورة والهيولة هي المادة مادة الشيء والصورة صورة الشيء. فيمكن تقريب هذا المعنى لان مثلا اللبنة الهيئة فيها مزان الاسمنت او الجص والهيولة هو التربية كونها مربعة - [00:23:08](#)

واعتبر هذا ان شاء الله يعني في الخبزة مادتها العجينة والهيولة هي الصورة الصورة وهي الدائرية المادة والصورة المركب عندهم هو المركب من الهيولة والصورة نعم والاوسطان هما اللذان تنازع العقلاء في تركيب ذي الجثمان. وله مقام - [00:23:39](#)

طويل ثلاث قد حكيها وبيننا تم بيان. والاخران هما اللذان اني عليهما دارت رحا الحرب التي ترياني. الاخران هما الاخيران يعني يعني الخامس والسادس والخامس والسادس وعليهما دار النزاع بين - [00:24:16](#)

المثبت المثبتة والمعطلة واحد هذين ان المركب هو ما تقوم به الصفات المتعددة بتعدد الصفات يسمونه تركيبا وهذا في العقل والحسي الشيء الموصود بالصفات لا يقال انه مركب في تعدد صفاته - [00:25:01](#)

الموصوف انه كاتب مصانع وعافل لا يقال انه ثلاثة مركب من كذا ومن كذا ومن كذا قال احسن الله اليك والاخران وهما التركيب من الذات والصفات. ومن الماهية والوجود. لان الماهية والوجود والوجود في الحقيقة - [00:25:37](#)

لا يعدو ان يكون من باب التركيب من الذات والصفات. اذ ان الوجود صفة الموجود يعني صار الخامس والسادس احدهما التركيب من الصفات والثاني التركيب من الوجود والماهية وهذا يقول ان هذا محض اصطلاح - [00:26:10](#)

تسمية الشيء كون له ما هي وله وجود انه مركب مما هي ووجود هذا اصطلاح والا في الحقيقة انما هي في الشيء هي وجوده ماهية

هو وجوده؟ ما عندنا ماهية هو وجود - [00:26:34](#)

الا ان يراد بما هي ما في الذهن وما في الوجود هو ما في الخارج والا فوجود الشيء في الخارج هو ماهيته في الخارج هذان المعنيان  
ما هما الا اصطلاح - [00:27:00](#)

للفلاسفة هم الذين قالوا ان المركب ان تعدد الصفات ان هذا تركيب وكون الشيء لهما هي ووجود يكون مركبا مركبا من وجود وما هي  
واجاب المؤلف بان هذا محو اصطلاح - [00:27:26](#)

وعندنا قاعدة وهي ان الاصطلاحات اللفظية ليست دليلا على نفي الحقائق العقلية الاصطلاحات اللفظية لا لا يسع ان تكون دليلا على  
نفي الحقائق العقلية مصطلح الفلاسفة ان مثلا ان الموت والحياة - [00:27:53](#)

لا يوصف بهما الا القابل الجدار لا يقال له حي ولا ميت لانه ليس بقابل هذا السلاح والصواب ان الجماد يوصف بالموت والذين يدعون  
به والذين يقولون تعالی اموات في اصنام المشركين اموات غير احياء. وهي جمادات - [00:28:36](#)

الجماد يوصف بالموت لا بالحياة وهؤلاء يقولون ما لا يقبل الحياة لا يصوم الموت وما لا يقبل البصر لا يوصف بالعمى الجماد ليس  
بحي ولا ميت ولا اعمى ولا بصير ولا عالم ولا جاحد - [00:29:05](#)

سيبون عنه النقيضين لانه ليس وذلك بناء على الاصطلاح الذي عنده ان ما لا يقبل الحياة لا يوصف بزدها نعم والاخران هما اللذان  
عليهما دارت رح الحرب التي ترياني. دارت روح الحرب بين المثبتين - [00:29:24](#)

والمعطلة بين المثبتين والنفات هل هذا تركيب تعدد الصفات؟ هل هو تركيب هل وجود الشيء وماهيته بشيء ان متغيران؟ ام هو  
وجود الشيء هو ماهيته واظن تقدم ايضا قولهم ان وجود الشيء زائد على ماهيته. وان هذا فيه تفصيل ان اريد بوجود الشيء -

[00:29:51](#)

يعني في الخارج فهو زائد على ماهيته في الذهن وان اريد ماهيته في الخارج فوجوده هو ماهيته نعم انتم جعلتم وصفه سبحانه  
بعلوه من فوق ذي الاكوان. نعم وصفاته العليا التي ثبتت له بالنقل والمعقول ذي البرهان. من جملة - [00:30:26](#)

ثم نفيتم مضمونه من غير ما براني. يقول جعلتهم اثبات العلو فوق جميع الاكوان او اثبات الصفات وهي متعددة سميتوه تركيبا  
وهذا اصطلاح وكونكم سميتوه تركيبا لا لا يجب وصف الله بالتركيب - [00:30:56](#)

وهذا لا يعرف لا في لغة ولا في عقل ان تعدد الصفات قول شيء متعدد الصفات يكون مركبا نعم فجعلتم المراتق للتعطيل هذا  
الاصطلاح وذا من العدوان. يعني جعلتم تسميتكم بهاء - [00:31:29](#)

جعلتموه مرقاة لنفس الصفات يعني سلما ووسيلة وشبهة لنفي الصفات سميتم تعدد الصفات تركيبا ابن تيمية يقول في التدميرية  
وغيرها يقول في الرد على هذه الشبهة وانتم ايها الفلاسفة تقولون انه موجود واجب - [00:31:54](#)

وعاقل وعادل ومعقول وهذه معاني متعددة. اذا انتم وصفتموه بالتركيب الزم على قولكم انتم انكم اثبتتم تركيبا وانتم وهذا معناه  
انكم تثبتونه وهذي معاني متعددة متغيرة. وانتم تسمونه تركيبا. ومع ذلك تثبتونه. نعم - [00:32:22](#)

لكن اذا قيل اصطلاح حادث لا حجر في هذا على انسان. فيكون هذا يسمى ما لهم شغل على من يعني زعم واوعد ان هذا يسمى تركي  
في اصطلاحه ولا حاجة في الاصطلاح - [00:32:49](#)

كما يقال لا مشاحة في الاصطلاح هذه كلمة معروفة انه لا مشاحة هذا اصطلاح هذا لكن الباطل نفي الصفات بهذه الشبهة اما انكم  
تعدون او تسمون تعدد الصفة الترتيب فهدي اليكم ولكم - [00:33:13](#)

ولا مشاحة بالاصطلاح. لكن كونه تجعلونه طريقا الى نفي الصفات هذا هو الباطل الذي نمنعه ونعارضه نعم فنقول نفيكم بهذا  
الاصطلاح صفاته هو ابطل البطلان. فنقول قول نفيكم بهذا الاصطلاح صفاتي هو ابطل البطلان. نعم. وكذلك - [00:33:37](#)

كنفيكم به لعلوه فوق السماء وفوق كل مكان. نعم. وكذلك نفيكم لكلامه بالوحي كالتوراة والقرآن. يعني اتخاذهما هذا الاصطلاح وسيلة  
لنفي الصفات المتعددة ونفي العلوم ونفي الكلام هذا هو المنكر الباطل الذي نكره اشد الانكار نعم - [00:34:09](#)

وكذلك نفيكم لرؤيتنا له يوم الميعاد كما يرى القمران. وكذلك لسائر ما اتى في النقل من وصف بغير معاني. كالوجه واليدين والاصابع

والذي ابدأ يسوءكم بلا كتمان. اي بيتين لرؤيتنا له يوم الميعاد كما يرى القمران. كلها زاد - [00:34:42](#)

اتخذوا هذا الاصطلاح الذي زعموه جعلوه وسيلة لنا في هذه الارتباط. نرجو علوه ونفي آآ صفاته ونفي رؤيته قالوا هذا كله وسيلة لنفي هذه الحقائق الثابتة بالعقل والشرع نعم وكذلك نفياكم لسائر ما اتى في النقل من وصف بغير معاني. لغير معاني - [00:35:22](#)

المناسب عندي انه لغير معاني. لان الصفات نوعا صفات ذاتية وصفات معنوية فالعلم والسمع والبصر والحياة صفات معنوية والوجه واليدين والقدمين والعينين صفات ذاتية ولهذا مثل لها بهذا النوع لغير ما صفات - [00:35:54](#)

عينية لا معنوية هذه اعيان والعلم والسمع والبصر والحياة صفات معنوية نعم وكذلك وكذا كان فيكم لسائر ما اتى. في النقل من وصف لغير معاني. كالوجه واليد والاصابع والذي ابدأ يسوءكم بلا كتمان. هذه الصفات من اشد الصفات - [00:36:29](#)

اشد الانكار يعني ينكرون الصفات العينية اشد من انكارهم من الصفات المعنوية ولهذا هم مثل الاشارة يثبتون العلم والسمع والبصر والقدرة والحياة ولا يثبتون هذه الصفات الوجه واليدين وما اشبههما - [00:37:06](#)

نعم وبودكم لو لم يقله ربنا ورسوله المبعوث بالبرهان. من شدة انكارهم يتمنون لو ان الله لم يخبرنا بها لاستشعارهم ان هذا يتضمن التجسيم يتضمن التجسيم فلذلك يتمنون ان الله لم يتكلم بها ولم ينزلها ولم يخبرنا بها - [00:37:39](#)

نعم وبودكم لو لم يقله ربنا ورسوله المبعوث بالبرهان صلى الله عليه وسلم وبودكم والله لما قاله اللي سيدخل مسمع الانسان يعني اوجهكم انكم لا تسمعونها يعني يعني حين انزلها الله كنت مثلا تودون ان الله لم يقلها - [00:38:12](#)

ثم ايضا لما قالها وانزلها تودون انكم لا تسمعونها ولهذا ينفرون الصفات ينفرون من تلاوة نصوص هذه الصفات لاستشعارهم انها تتضمن كذا وكذا كالتجسيم والتشبيه قام الدليل على استناد الكون اجمعه الى خلاقه الرحمن. اعد قال - [00:38:42](#)

ما الدليل على استناد الكون اجمعه الى خلاقه الرحمن؟ يعني قام الدليل العقلي على ان هذا العالم كله مستند الى خالق واحد موصوف بكمال الصفات باكمل الصفات استناد هذا العالم كله الى خلاقه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:39:15](#)

نعم قام الدليل. قام الدليل على استناد الكون اجمعه الى خلاقه الرحمن. سبحانه وتعالى ما قام قط على انتفاء صفاته وعلوه من فوق ذي الاكوان. عيب ما قام قط على انتفاء صفاته وعلوه من فوق ذي الاكوان - [00:39:43](#)

هذا الوجود ما قام على صفاته وعلوه بل بل قام على الظد قام على دالا على اثبات صفاته واثبات علوه والكون شاهد بما دلت عليه الكتب السماوية الدلائل الكونية والدلائل الشرعية على اثبات صفات الرب واثبات علوه سبحانه وتعالى - [00:40:13](#)

الدليل العاقل دال على استناد هذا العالم وهذه الموجودات الى خلاقه الواحد الاحد الرحمن ولا ولن يدل على نفي الصفات التي زعمها زعمه المعطلة بل هو دال على ضد ذلك. دال على اثبات علمه وسمعته وبصره وكلامه وقوته وقدرته وعلوه تعالى وتقدس - [00:41:00](#)

نعم نعم هو واحد في وصفه وعلوه ما للورى رب سواه ثاني. يعني انه التوحيد هذا هذه الموجودات دلت على انه الله الحق الواحد الذي لا شريك له نعم فلأى معنى تجحدون علوه وصفاته بالفسر والهديان. نعم - [00:41:34](#)

هذا وما المحذور الا ان يقال مع الله لنا اله اثنتي هيدا. هيدا الباب. هذا وما المحذور الا ان يقال مع الله لنا اله ثاني يزعم هؤلاء ان اثبات الصفات تستلزم ان يكون ان تكون هذه الصفات قديمة والقدم من خصائص الله. فلو اثبتنا صفات - [00:42:05](#)

لله لزم تعدد القدماء واذا تعدد القدماء معناه لزم من ذلك تعدد الالهة ويزعمون ان اثبات الصفات يستلزم تعدد الاله وهذي شبهة المعتزلة من شبهات المعتزلة ان اثبات الصفات يستلزم تعدد القدماء. لان اخص اوصاف الله هو القدم. فاذا اثبتنا صفات قديمة لازم - [00:42:39](#)

تعدد القدماء وحينئذ يلزم تعدد الاله. نعم هذا وما المحذور الا ان يقال مع الله لنا اله ثاني او ان يعطل عن صفات كماله هذان محظوران محظوران التعطيل وتعدد الاله كلاهما محذور وممنوع - [00:43:11](#)

فالتعطيل باطل وتعدد الخالق وتعدد الاله باطل. فكلاهما باطل وكلاهما محذور محذور يجب الحذر منهما. وكلاهما محذور اي ممنوع محذوران محظوران المحذور هو الشيء الذي يجانب حذرا منه. والمحذور هو الشيء الممنوع - [00:43:48](#)

الذي لا يجوز اثباته واكراهه نعم او ان يعطل عن صفات كماله هذان محظوران محظوران. نعم. اما فاذا ما قيل رب واحد اوصافه

اربت على الحسابن. اما اذا قيل ربنا واحد والهنا - [00:44:17](#)

واحد وصفاته كثيرة واسماؤه كثيرة منها ما اعلمنا به ومنها ما ما استأثر بعلمه فهذا هو الحق ولا اشكال فيه ولا يعارضه شرع

عقل ولا شرع بل الشرع والعقل دل على ذلك - [00:44:43](#)

الشرع والعقل دل على ان الله تعالى اله واحد وانه موصوف بصفات الكمال وله الاسماء الحسنى وصفاته العلى. نعم وهو القديم فلم

يزل بصفاتي متوحدا بل دائم الاحسان. الله تعالى - [00:45:06](#)

لم يزل بصفاته. فالله بصفاته قديم. فصفاته قديمة بقدمه قديمة بقدومه سبحانه وتعالى فهو قديم بصفاته لان صفاته تابعة لذاته لا لا

يحدث لهم من من الكمال ما لم يكن - [00:45:25](#)

الله تعالى لم يزل موصوفا لم يزل موصوف بصفة الكمال ولا يزال اه ازلا وابدا نعم فباي برهان نفيتم ذا وقتتم ليس هذا قط في

الامكان. نعم. فلئن زعمت انه نقص فذى بهت فما في ذا من النقصان. يزعمون ان اثبات الصفات نقص - [00:45:49](#)

انها كذا تستلزم التركيب. تستلزم التشبيه. تستلزم التجسيم. فجعلوا اثبات الصفات نقص سبحانه هذا بهتان عظيم هذا من ابطل

الباطل وامحل المحال واعظم الاشياء مناقضة للعقل والشرع والله تعالى متنزه عن عن النقص - [00:46:21](#)

الموصوف بالكمال على على اكمل الوجوه له الكمال المطلق وله من كل صفة كمال اكملها نعم النقص في امرين سلب كماله او شركة

للوحد الرحمن. هذا هو النقص اما بالشرك واما بالتعطيل - [00:46:46](#)

اما بالنسبة للتوصيات فليس من النقص بشيء بل هو عين عين الحمد والثناء اثبات صفات الكمال له هو الحمد والثناء له سبحانه وانما

النقص في في جعل شريك له في ربوبيته او الهيته - [00:47:13](#)

اول شيء من صفاته او بنفي صفاته كما دعا النقص في هذين الامرين لا ثالث لهما. نعم النقص في امرين سلبك ما لي او شركة للواحد

الرحمن. نعم. اتكون اوصاف - [00:47:35](#)

اما لنقيصة في اي عقل ذاك ام قرآن؟ سبحانه الله سبحانه الله كمال تكون يكون اثباتها نقص هذا لا لا يعقل لا لا يصح لا عقلا ولا شرعا

الكمال السمع اثبات البصر - [00:47:54](#)

المعتدلة والجاهمية ينفون هذه الصفات يقولون حي بلا حياة الجميع ينفون الاسماء والصفات كلها ويقولون هذه الاسماء هي اسماء

لبعض مخلوقاته والمعتزل يثبتون الاسماء وينفون معانيها نعم ان الكمال بكثرة الاوصاف لا في صلبها هذا واضح البرهان. الكمال في

كثرة اوصاله - [00:48:18](#)

الكمال في في كثرة اوصاف الحمد الصفات صفات الكمال التي يستحق عليها الحمد ولهذا اتصافي بجميع سواد الكمال استحق

الحمد كله فله الحمد كله ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما - [00:48:51](#)

سبحانه وتعالى له الحمد كله. الحمد كله لله لانه الموصوف بجميع المحابذ ما النقص غير السلب قط وكل نقص اصله سلب وهذا

واضح التبيان. نعم فالجهل سلب العلم وهو نقيصة والظلم سلب العدل والاحسان. يعني النقص لا في اثبات - [00:49:18](#)

بل في سلبها هو النقص فكل ضد لصفة كمال هو النقص الجهل ضد العلم والظلم ضد العدل والموت ضد الحياة النقص في السلب لا

في الاثبات النقص في سلب صفات الكمال لا في اثبات لصفات الكمال - [00:49:50](#)

ما النقص غير السلب قط وكل نقص اصله سلب وهذا واضح التبيان. فالجهل سلب العلم وهو نقيصة. والظلم سلب العدل والاحسان.

متنقص الرحمن سالب وصفه. حقا تعالى الله عن نقصان. نعم - [00:50:15](#)

انام عليه ذكر صفاته والحمد والتمديد كل اواني. والحمد الحمد والتمجيد كل اواني. هذا هو المدح. آآ الثناء بذكر صفات الكمال له انه

تعالى حي قيوم سميع بصير متكلم علي قدير هذا هو الحمد والثناء. الثناء عليه بصفات - [00:50:46](#)

باي شيء يحمد اذا سلبت عنه هذه الصفات سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والمفترون علوا كبيرا نعم اعد بيتين السلام عليكم

فالجهل سلب العلم وهو نقيصة والظلم سلب العدل والاحسان. متنقص - [00:51:16](#)

سالب وصفي حقا تعالى الله عن نقصان وكذا الثناء عليه صفاته والحمد والتمديد كل اواني. ولذلك اعلم خلقه ادم دراهم بصفاته من

جاء بالقرآن. صلى الله عليه وسلم. هو اعلم الخلق بما يستحقه الرب سبحانه - [00:51:43](#)

ومع ذلك يقول لا احصي ثناء عليك. انت كما اثبتت على نفسك فاعلم الخلق بالله هو اعظمهم ثناء عليه واكملهم ثناء عليه واكثرهم واعظمهم حنبل لربهم سبحانه وتعالى نعم ولذلك اعلم خلقه ادراهم من جاء بالقرآن وله صفات - [00:52:14](#)

ليس يحصيها سواه وله صفات ليس يحصيها سواه من ملائكة ولا الله تعالى له اسماء وله صفات منها ما يعلمه بعض الخلق بتعليمه تعالى وبما انزله من كتبه ومنها ما طوى علمه عن الخلق يدل لذلك حديث دعاء الهم - [00:52:48](#)

اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابه او علمته احدا من خلقك يعني من الانبياء والملائكة او استأثرت بي في علم الغيب عندك. فهذه الاسماء والصفات التي استأثرت بها لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:53:19](#)

من لا يعلمها سواه وهذا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك فلا احد من الخلق يثني على نفسه يثني على الله - [00:53:43](#)

او يبلغ ما يستحقه الرب تعالى من الثناء فله هو الذي يثني على نفسه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا احد احب اليه المدح من الله. من اجل ذلك اثنى على نفسه. سبحانه وتعالى - [00:54:00](#)

امواله ولو صفات ليس يحصيها سواه من ملائكة ولا ينساني. ولذلك يثني في القيامة ساجدا لما يراه المصطفى بعيناه. يشهد لهذا المعنى وهو ان لله صفات ومحامد لا يعلمها احد من الخلق - [00:54:19](#)

يشهد لهذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاء ليشفع عند الله يسجد. يقول فيفتح لي بمحامد نحمده بها لا احسنها الان ويعلمهم في ذلك الموقف وفي ذلك السجود محامد لم يكن يعلمها - [00:54:47](#)

هذا شاهد لذلك المعنى الذي ذكره ابن القيم وكل يشهد لهذا يعني لان الله له اسماء وصفات لا يعلمها الخلق من لا يعلمها الا هو يشهد لها ما جاء في حديث الشفاعة - [00:55:10](#)

نعم ولذلك يثني في القيامة ساجدا لما يراه المصطفى بعيناه. بثناء حمد لم يكن في هذه الدنيا بثناء حمد لم يكن في هذه الدنيا ليحصى مدى الازمة يعني يحمده صلى الله عليه وسلم يحمد ربه بالمحامد - [00:55:27](#)

لم يكن يعلمها في الدنيا ولم يكن يحصيها من الله يعلمها اياه في ذلك المقام العظيم نعم وثنائه بصفاته لا بالسلوب كما يقول العادم العرفاني على الله يكون باثبات الصفات لا بالسلوك - [00:55:56](#)

كما يقوله الجاهل الضال الملحد نعم وثنائه بصفاته لاسلوب كما يقول العادم العرفاني والعقل دلال الكون اجمعه الى رب عظيم الشأن نعم وثبوت اوصاف الكمال لذاتي. لا يقتضي ابطال ذا البرآن - [00:56:24](#)

والكون يشهد ان خالقه تعالى ذو الكمال ودائم السلطان. نعم هذا الدليل العاقل في الكون الايات الكونية دالة على حمده ومجده وعلوه وكماله واتصالي بكل كمال سبحانه وتعالى كما شهدت في ذلك الكتب المنزلة - [00:56:59](#)

الدليلان العقلي والشرعي كلاهما شاهد بانه المستحق لكل لجميع صفات الكمال. نعم وكذلك يشهد انه فوق الوجود وفوق كل مكان وكذلك يشهد انه سبحانه المعبود لا شئ من الاكوان. وكذا - [00:57:29](#)

يشهد انه سبحانه ذو حكمة في غاية الاتقان. يعني هذا الكون يشهد بانه تعالى رب العالمين وانه الموصوف بالعلم التام والحكمة التامة والقدرة التامة فهذا الوجود يدل على وجوده وقدرته وحكمته وعلمه وسمعته وبصره وكلامه سبحانه وتعالى - [00:58:00](#)

فهذا الوجود شاهد بهذا كله لرب العالمين ووجود الشئ يدل على ووجود هذه العوالم وهذه المخلوقات تدل على وجوده تدل على قدرته وتدل على حكمته ما فيها من الاحكام يدل على - [00:58:34](#)

وما فيها من التخصيص يدل على ان له ارادة وما فيها من المعاني والحكم يدل على حكمته وهو شاهد بهذا كله لرب العالمين. نعم وكذلك يشهد انه سبحانه ذو قدرة حي عليم دائم الاحسان - [00:59:00](#)

وكذلك يشهد انه الفعال حقا كل يوم ربنا في شأنه. سبحانه وتعالى. وكذلك سيشهد انه المخترار في افعاله حقا بلا نكران. وكذلك يشهد ان انه الحي الذي ما للممات عليه من سلطان وكذلك يشهد انه القيوم - [00:59:24](#)

قام بنفسه ومقيم ذي الكاوان. كل هذا راجع الى المعنى الاول يعني ان هذا الكون شاهد رب العالمين بكل الصفات بوجوده بعلمه بسمعه وبصره وحياته وقدرته وحكمته تأمل في خلقك ايها الانسان - [00:59:54](#)

خلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون. يدل على هذه المعاني خلقك ايها الانسان يدل على وجود الخالق الحكيم العليم القدير الحي القيوم سبحانه وتعالى وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. نعم - [01:00:23](#)

وكذلك يشهد وكذلك يشهد انه ذو رحمة و ارادة ومحبة اناني وكذلك يشهد انه سبحانه الخلاق باعث هذه الابدان لا تجعلوه شاهدا بالزور والتعطيل تلك شهادة البطلان الله اكبر رحمه الله - [01:00:44](#)

يعني خلاصة القول ان هذا الكون شاهد لله بجميع صفات الكمال من العلم والسمع والبصر والكلام والحياة والقدرة والمحبة يقول اهل العلم اكرامه تعالى للطائعين يدل على محبته وعقابه للكافرين والظالمين يدل على بغظه لهم - [01:01:20](#)

واشتمال هذه المخروقات على المعاني والغايات المحمودة يدل على حكمته ومعنا هذا ان هذا الوجود يدل على هذه الصفات من الحياة والعلم والسمع والبصر والمحبة وقدرة وبحب والرحمة احسانه تعالى للعباد بانواع الاحسان يدل على الرحمة - [01:01:46](#)

وكل هذه الصفات يمكن اثباتها بالعقل كما هي ثابتة بالشرع. نعم واذا تأملت الوجود رأيت ان لم تكن من زمرة العميان. بشهادة حقا قائما لله لا بشهادة النكران. وكذلك كتب الله - [01:02:22](#)

شاهدة بي. ايضا فهذا محكم القرآن. وكذا كرسل الله شاهدة ايضا فسل عنهم عليم زماني. وكذلك الفطر ما غيرت عن اصل خلقتها بامر ثاني. يعني كل هذه جميع الادلة متضافرة على اثبات صفات الكمال لله - [01:02:50](#)

العقد والشرع والفطرة والكتب المنزلة وجميع الرسل كلهم شاهدون بذلك بالكمال لرب العالمين في اثبات صفات كماله سبحانه وتعالى تطابقت هذه الادلة الكونية والشرعية والعقلية و دليل الفطرة التي فطر الله عليها عباده التي لم تتغير - [01:03:25](#)

في تغيير بتغيير الانسان بطبيعة اخرى كما جاء في الحديث من مولود الا يولد الا يولد اهل الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه الفطرة شاهدة بما يدل عليه هذا الكون وما تدل عليه الكتب السماوية - [01:03:55](#)

نعم وكذا العقول المستنيرت التي فيها مصابيح الهدى الرباني. اترون ان اثاركوا ذا كله لشهادة الجهمي واليوناني. هذي الشهود فان شاهدا من غيرها سيقوم بعد زمان. اذ ان طلبتم شهودا - [01:04:23](#)

خير ما ذكرت من شهادة الفطرة والكون والكتب فهذا يقوم ذلك الشاهد بعد زمان ولعله يشير الى يوم القيامة. ففي يوم القيامة تتبين الحقائق ويقوم الشاهد الذي لا سبيل لجحده وانكاره - [01:04:55](#)

يتجلى يتجلى الرب سبحانه وتعالى لعباده ويروونه صلاة القيامة. نعم اذ ينجلي هذا الغبار فيظهر الحق المبين مشادا بعياني. فاذا نفيتم او قلتتم انه ملزوم تركيب فمن يلحاني. ان قلت لا عقل ولا سمع لكم - [01:05:21](#)

وصرخت فيما بينكم باذاني هل يجعل الملزوم عين اللازم المنفية؟ هذا هذا بين هل يجعل الملزوم عينا لازم المنفي هذا بين البطلان اللازم والهجوم هم من المصطلحات العقلية ثبوت اللازم المجزوم - [01:05:53](#)

تقتضي ثبوت اللازم ونفي اللازم يقتضي ثبوت المرجوم فمن جعل الملزوم هو اللازم فقد لبس وخاط بين وسوى بين المختلفين فاللازم غير الملزوم فاللازم ما لا ينفك عنه غيره. والملزوم هو ما لا ينفك عن غيره - [01:06:34](#)

مثل الفعل لا ينفك عن فاعل فهل الفعل هو الفاعل؟ يجوز في عقله ان يكون الفعل هو الفاعل؟ لا لا يجوز ان يكون الفعل هو الفاعل الفاعل يستلزم بنفي الفعل - [01:07:07](#)

ونفي وثبوت الفعل يستلزم ثبوت الفاعل هذا معنى قولنا ان ثبوت الملزوم يقتضي ثبوت اللازم ونفي اللازم يقتضي نفي الملزوم طبقها على الفاعل على الفاعل والفعل. الفعل والفاعل ليس لنفسه ينفي لدى عقل سليم يا ذوي العرفان - [01:07:27](#)

نعم قلتتم نفينا وصفه وعلوه من خشية التركيب والامكان. لو كان لكان مركبا والوصف والتركيب متحدان. رجع للشبهة التي يزعمون ان اثبات السبات يستهزم التركيب نعم او كان فوق العرش كان مركبا. فالعرش والتركيب متفقان. فنفيتم - [01:08:01](#)

التركيب بالتركيب مع تغيير احدي اللفظتين بثنائي وهذا من فساد الاحتجاج في الشيب نفسه قلت بيمتنع في حقه التركيب لانه

يستلزم التركيب فنفيتم التركيب بالتركيب هذا معناه ان ان التركيب يستلزم التركيب - [01:08:37](#)

البيتين. نعم احسن مايك لو كان موصوفا لكان مركبا. والوصف والتركيب متحداني. او كان فوق العرش كان مركبا فالعرش والترقيب متفقان. فنفيتم بالتركيب مع تغيير احدى اللفظتين بثنائي وهذا وهذا باطل في المناظرات - [01:09:29](#)  
في الشيء بنفسه الدليل على يعني نفي شيء في كونه كذا وكذا مع تغيير العبارة فقط تغيير العبارة يقولون الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه لان ذلك يستلزم لانه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه لانه لا داخل العالم ولا خارجه -

[01:10:13](#)

يعلم الشيء بنفسه نعم بل سورة البرهان اصبح شكلها شكلا عقيما ليس ذا برهان. لو كان موصوفا لكان كذا موصوفا وهذا حاصل البرهان نعم فاذا جعلتم لفظة بالمعنى الصحيح امارة البطلان - [01:10:54](#)  
نعم. جئنا الى المعنى فخلصناه منها واضطرحناها اطراح مواني نعم هي لفظة مقبوحة بدعية مذمومة منا بكل لسان. واللفظ التوحيد نجعله مكان اللفظ بالتركيب في التبيان. واللفظ توحيدى اولى بالصفات وبالعلو لمن له اذنان. هذا هو التوحيد عند - [01:11:34](#)  
لا اصحاب جه من شيعة الكفران. انتهى انتهى الشيخ احسن الله اليكم. قال الشارح رحمه الله تعالى يناقش المؤلف رحمه الله هؤلاء النافين للصفات بحجة التركيب في معاني التركيب الستة السابقة. وايهما يصح ان يسمى تركيبا؟ وايهما لا يصح - [01:12:16](#)  
فيقول ان ان المعنيين الاولين للتركيب وهما الترتب من امور متباينة او امور متجاوزة لا يناع احد في صدق مفهوم التركيب عليهما لفظا وعقلا. وجميع عيان الخارجية انما يرجع التركيب فيها الى واحد من هذين النوعين. واما الاوسطان - [01:13:00](#)  
اعني الترقب من جواهر فردة غير قابلة للقسمة. او منه يولى هيول وصوره. فهما تنازع الفلاسفة والمتكلمون في تركب الجسم منهما. فذهب المتكلمون الى الاول والفلاسفة الى ثاني وذهب النظام من المعتزلة الى ترك احسن اليك. وذهب النظام من المعتزلة -

[01:13:30](#)

الى تركبه من اجزاء غير متناهية. واما المعنيان الاخران للتركيب اعني الترك من الذات والصفات او من الماهية ووجودها فهما اللذان دارت رحى الحرب عليهما بيننا وبين المعطلة النفاة فهم - [01:14:00](#)  
قالوا وصفه سبحانه بالعلو على خلقه. ووصفه كذلك بجميع صفاته العليا. التي ثبتت له بالعقل والنقل القطعيين من جملة التركيب المحال. ثم نفوا مضمونها من غير برهان ولا دليل. فجعلوا الصلة - [01:14:20](#)  
في تسمية هذا المعنى تركيبا سلما لهم الى النفي والتعطيل. ونحن ننازعهم في تسمية هذا المعنى تركيبا اذ لا يدل على ذلك شيء من نقل ولا لغة. ولئن سلمنا لهم اصطلاحهم في تسميته تركيبا فلا نسلم لهم انه - [01:14:40](#)  
تركيب محال فان التركم من ذات واحدة وصفات لا ينافي التوحيد باي حال. وقال رحمه الله تعالى فان الترقب من ذات واحدة وصفات لا ينافي التوحيد باي حال. يعني تركيب او لا تسمونه ليس هذا لا دليل على نفسه - [01:15:00](#)  
وان سميت ركبا الاصطلاحات اللفظية ليست دليل على ان في الحقائق لو صح هذا لا يمكن كل مبطل ان يسمى الحق باسماء ينفر عنها الناس يتوصل الى نفي الحق بتلقيب اه - [01:15:27](#)  
بتسمية الحق بالاسماء الشنيعة القبيحة كما يسمون اثبات صفة تجسيم تركيب تشبيه نعم وقال رحمه الله تعالى فاذا كنتم قد اصطلحتم على تسمية هذا تركيبا فسموا كيف شئتم اذا اذ لا مشاحة - [01:15:51](#)  
الاصطلاح واما ان تتخذوا من هذا الاصطلاح الحادث لكم ذريعة الى نفي صفاته فهذا محض الباطل وعين الافتراء وكذلك نفيكم نفيكم به لعلوه بذاته. فهو فهو بذاته فوق جميع خلقه. ونفيكم - [01:16:13](#)  
لكلامه بالوحي المنزل على رسله كالتوراة والقرآن وغيرها من كتبه. ونفيكم به لرؤية المؤمنين له يوم القيامة عيانا بابصارهم. كما يرى القمران اي الشمس والقمر. وكذلك نفيكم به لسائر ما اتى به النقل - [01:16:33](#)  
من صفات الذات التي ليست معاني كالوجه واليد والاصبع والقدم والساق وغيرها. مما لا تستطيعون كتمان ما يعلوكم من الكآبة والحزن عند تلاوة عند تلاوة الايات والاحاديث المثبتة لها. وتتمنون بجعد الانف - [01:16:53](#)

لو لم يقله الله ورسوله او تتمنون اذ قالها ان تعيف مسامعكم حتى لا يصل اليها شيء من هذه الصواعق المحرقة التي تأتي على تعطيلكم من القواعد. وتحيله رمادا تطير به الرياح. وقال - [01:17:13](#)

الله تعالى ثم ما هو دليلكم الذي تعتمدون عليه في نفي الصفات؟ والدليل انما قام على استناد الوجود كله علوه وسفله الى خلاقه المبدع المصور الرحمن الرحيم. الذي احسن كل شيء خلقه. ولم يقم دليل قط على - [01:17:33](#)  
اي صفاته التي لا بد منها في الخلق ولا على انتفاع علوه فوق خلقه الثابت له بالعقل والنقل والفطرة. ولم يلزم قط من اثبات صفات وعلوه ان يتعدد رب العباد ويتكرر. بل هو واحد في وصفه وعلوه ليس للعباد رب سواه - [01:17:53](#)  
تنازع في شيء مما هو مختص به من شؤون الربوبية المطلقة. فلاي سبب اذا تنكرون صفاته وعلوه والبهتان من غير دليل ولا برهان. هذا وليس المحذور المخوف الا ان يقال ان هناك اله - [01:18:13](#)

امع الله يشاركه الاهيتي ويستحق العبادة معه. او ان يعطل عن اوصافك كماله التي يعتبر التي يعتبر الخلو عنها نقصا. فهذان هما المحظوران اي المخوفان والمحظوران اي الممنوعان. اما اذا قيل انه رب واحد له من الصفات ما لا يدخل تحت حصر - [01:18:33](#)

ولا يضبط حساب وانه لم يزل بصفاته كلها واحدا قديم الاحسان. دائم الجود والامتنان. فباي اي برهان من عقل او نقل يمكنكم نفي هذا او دعوة انه انه محال ليس في الامكان. وقال رحمه الله تعالى - [01:19:03](#)  
فاذا ادعيتم ان في اثبات صفات الكمال له سبحانه ما يقتضي لحوق نقص به. فتلك دعوة مجردة من الدليل بل هي محض البهت والمكابرة. فليس في ذلك شائبة نقصان اصلا. لان النقص مرجعه الى امرين اثنين - [01:19:23](#)  
اما سلب الكمال الواجب له. واما نسبة الشريك له. واما ان يعد ثبوت اوصاف الكمال لا فذلك مما لا يسانه عقل ولا يشهد له نقل. بل العكس هو الصحيح وهو ان الكمال انما يكون - [01:19:43](#)

وبكثرة الصفات الوجودية لا بسلبها. فسلبها هو النقص. اذا الكمال وجود والنقص عدم. فمن فقد صفة من صفات الكمال يكون قد لحقه من النقص بقدر ما فقد من تلك الصفة. لانه حينئذ يكون متصفا بظدها - [01:20:03](#)  
و ضد الكمال النقص. فاذا كان العلم صفة كمال فسلبه وهو الجهل يكون نقصا. وكذلك الظلم نقص. لانه او سلب لصفة الكمال التي هي العدل والاحسان. وهكذا في جميع صفات الكمال من القدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وغيرها - [01:20:23](#)  
يكون سلبها نقصا. فالمتنقص للرحمن جل جلاله هو الذي يسلبه اوصاف الكمال. الثابتة له تعالى الله عما يقول المعطلة النافون لكماله. واما المثني عليه فهو الذي يذكره باوصاف الكمال واما المثني عليه فهو الذي يذكره باوصاف الكمال التي اتنى على نفسه بها. واعلم خلقه انه موصوف - [01:20:43](#)

بها ويحمده عليها ويمجده في كل وقت وحين. ولذلك كان اعلم خلقه به سبحانه هو اكثرهم علما صفاته وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وله مع ذلك من الصفات ما لا يحصيه احد من خلقه. كما قال الرسول صلى الله - [01:21:13](#)  
وعليه وسلم سبحانه لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. ولذلك ورد في في حديث الشفاعة او صلى الله عليه وسلم حين يستأذن على ربه فيؤذن له ويرى ويرى الرب سبحانه يخسر ساجدا عن يمين العرش - [01:21:33](#)  
ويفتح الله عز وجل عليه من الثناء في ذلك الوقت ما لم يكن يحسنه في هذه الدنيا فيقال له ارفع رأسك وسل تعطي واشفع تشفع وثأؤه على ربه في هذا الوقت انما يكون طبعيا بذكر اوصاف الكمال المستوجبة - [01:21:53](#)  
لا بالسلوب والاعدام. كما يقول هؤلاء الجهلة الفاقدون لكل معرفة بالله وصفاته. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقال رحمه الله تعالى وقد دل دليل العقل على ان الكون كله مستند في وجوده الى الرب جل شأنه - [01:22:13](#)

ان العالم بجميع اجزائه ممكن. ولا شيء من الممكنات يمكن ان يحدث بنفسه من غير شيء. لانه لا يحمل في طبيعته السبب الكافي لوجوده فان الممكن لا وجود له ولا عدم من ذاته. فاذا وجد لم يكن وجوده من ذاته بل بسبب خارج - [01:22:33](#)  
يرجح يرجح وجوده على عدمه. اذ لو وجد بنفسه لكان واجب الوجود. وهذا خلاف الغرض واذا ثبت ان الكون كله ينتهي في وجوده

الى واجب الى واجب الوجود لذاته وهو الرب جل شأنه. فليس في ثبوت - [01:22:53](#)

صافي الكمال لذاته ما يقتضي بطلان هذا البرهان القطعي. بل بالعكس تشهد الموجودات جميعها بان باريها وفاطرة سبحانه متصف بكل كمال يمكن ان يتصف به اذ لو خلا من ذلك لم يكن واجب الوجود بل كان - [01:23:13](#)

محتاجا مثل وكذاك تشهد له بدوام القهر والتدبير والعزة والسلطان. وبانه العلي فوق جميع خلقه. اذ لا يجوز ان يحصره ولا يحيط به شئ منها. فان الحادث لا يجوز ان يكون محلا للقديم. لان ذلك يقتضي حدوثه وجميع - [01:23:33](#)

ما سوى الله تعالى حادث فلا يجوز ان يكون ظرفا حاويا له. واما ما فوق العرش فانه خلاء صرف وعدم محض فاذا قيل ان الله عز وجل هناك كما اخبر عن نفسه فليس في هذا ما يقتضي الحصار في شئ من خلقه اذ العدم لا يكون - [01:23:53](#)

مخلوقة وكذلك تشهد الكائنات بانه وحده وحده المعبود بحق الذي لا تنبغي العبادة الا الله فان العبادة انما يستحقها من كان ربا خالقا ومالكا ومدبرا. مدبرا. وليس ذلك الا لله جل شأنه. ولهذا - [01:24:13](#)

القرآن على المشركين انهم مع اقرارهم بانفراده سبحانه بالربوبية وشؤونها والخلق والخلق والرزق والملك تدبير يعبدون معه غيره ويجعلون له اندادا من خلقه. وكذلك تشهد له بكمال الحكمة والاتقان. بما اشتملت عليه - [01:24:33](#)

غايات ومقاصد تتجلى في جميع ما خلق وفي كل ما امر به وتشهد له بتمام القدرة التي لا تعجز عن شئ من الممكن ايتاؤه وبدوام البر والاحسان الى خلقه. وبدوام الفعل فهو سبحانه لم يزل ولا يزال فعلا - [01:24:53](#)

كما قال تعالى فعال لما يريد. وكما قال كل يوم هو في شأن. فما دام حيا فهو فعال. اذ الفعل لازم الحياة وتشهد له بانه المختار في فعله. فلا يصدر عنه الفعل عن قهر ولا اكراه. ولا يفيض عنه عن غير قصد ولا - [01:25:13](#)

اختيار كما تقوله الفلاسفة. ويشهد له بالاختيار تنوع الاشياء وتكثر الموجودات. وكذلك تشهد بانه الحي الذي الذي الحياة صفة ذاتي فلا يطرأ عليها عدم ولا ثناء. فانما بالذات لا يسلب وبانه القيوم - [01:25:33](#)

القائم بنفسه المستغني عن كل ما سواه وكل ما سواه فانه لا قيام له الا به. وبانه ذو الرحمة الواسعة التي وسعت كل خلقه والارادة النافذة التي لا يعوقها عن مرادها عائق. وبانه ذو محبة وحنان ولطف ولطف وامتنان - [01:25:53](#)

وبانه متكلم سبحانه بكلام يسمعه من يشاء من خلقه. فهو متكلم بالوحي والقرآن. وبانه الخلاق العليم الذي يبعث الناس ويخرجهم من قبورهم احياء للجزاء والحساب. حسب ما تقتضي حكمته وعدالته. هكذا تشهد الموجودات لربها - [01:26:13](#)

شأنه شأنه بانه موصوف بكل بكل صفات الكمال. فويل للمعطلة. الذين يشهدون على ربهم شهادة الزور ويجعلون كونه ربا للموجودات مقتضيا للتعطيل ونفي الصفات. وقال رحمه الله تعالى فانت اذا - [01:26:33](#)

تأملت الوجود كله سماوات وارضه. ونظرت فيما اشتمل عليه من عجائب الخلق واحكام الصنع. واحكام الصنع ولطيف التدبير وكيف ربط الله بين اجزائه حتى غدت منسجمة متناغمة. وصار الودود كله كأنه جسد واحد لرأيت - [01:26:53](#)

ان لم تكن ممن اعمى الله ابصارهم. خير شاهد بثبوت الصفات لله تعالى. فانه اثر لها دليل فانه اثر لها دليل عليها اثر لها. احسن اليك. اثر. فانه اثر لها دليل عليها. اذا المفعولات - [01:27:13](#)

على الافعال والافعال دالة على الصفات. فان المفعول يدل على فاعل فعله. وذلك وجوده وقدرته ومشئته وعلمه. لا استحالة صدور الفعل لاستحالة. لاستحالة في صدورهم. هنا مكتوب لا لاستحالة صدور الفعل الاختياري من معدوم او موجود. لا قدرة له ولا حياة ولا علم ولا ارادة. ثم ما في المفعولات من التخصيص - [01:27:33](#)

المتنوعة دال على ارادة الفاعل. وما فيها من المصالح والحكم والغايات المحمودة دال على تعالى وما فيها من النفع والاحسان والخير دال على رحمته وما فيها من البطش والعقوبة والانتقام دال - [01:28:14](#)

على غضبه وما فيها من الاكرام والتقريب والعناية. دال على محبته. وكذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام قد شهدوا لربهم بثبوت صفات الكمال له. واثنوا عليه بها كما نطق بذلك محكم القرآن. وكذلك شهدت له به - [01:28:34](#)

الفطرة المستقيمة التي لم تفسدها العوامل الخارجية من تلقين الابوين او تأثير البيئة ونحو ذلك. قال تعالى وجهك للدين حنيفا. فطرة

الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. وقال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد - [01:28:54](#) وعلى الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعان وكذلك شهدت له به العقول المستنيرة. التي انتفعت بما القى الله فيها من آيات الهدى. ولم تزغ بتأثير الالهواء - [01:29:14](#) الاوهام المزلة افتظنون ان تارك هذه الشهادات كلها وهي اقوم الشهادات واعدها من اجل شهادة جهمي مأفور لا يرجع في شهادته الى صريح عقل ولا الى صحيح نقل بل يهرف بما يشاء له هواه ويقول على الله - [01:29:34](#) اذ من اجل شهادة فيلسوف مارق قد اتخذ من فلاسفة اليونان اساتذة له في الظلام وقدم جهليات جهرياتهم التي يسميها معقولة على ما نطقت به صريح الايات. فاين شهادة هذين الاحمقين؟ من شهادة الوجود - [01:29:54](#) والرسول والعقول والفطر. وايها اولى ان يقدر ويعتبر. فان لم تكفيكم هذه الشهود وطلبتهم شاهدا غيرها فانه سيأتيكم حين ينكشف الغطاء ويظهر لكم الحق صريحا بلا خفاء وتشاهدونا باعينكم ما لا تملكون الا التسليم - [01:30:14](#) اذعان بلا جدال ولا مراء. فاذا اصررتم بعد ذلك على نفي صفات الاثبات. وقلتم انها تستلزم التركيب في الذات فمن اذا نحن اتهمناكم بانكم لا اسمع لكم ولا عقول. واذا نحن صرحنا فيكم بانكم خرجتم على قوانين منطقتكم. حيث جعلتم - [01:30:34](#) الملزوم عين اللازم المنفي. وهذا من اوضح الباطل. فان الاثبات عندكم ان كان هو التركيب فكيف تنفون الاثبات من اجل التركيب الذي هو نفسه مع مما هو معروف لدى كل عاقل من ان الشيء لا ينفي من اجل نفسه. مما يشهد - [01:30:54](#) بتخبطكم وحيرتكم. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. جزاك الله خير احسنت. باقي قليل احسنت فانتهم تقولون انما نفينا الصفات ونفينا علوه على المخلوقات خوفا من التركيب المستلزم للافتقار الذي هو امارة - [01:31:14](#) بامكان فتركيب الدليل عندكم هكذا لو كان موصوفا لكان مركبا. مع ان الوصف والتركيب متحدان مفهوما او هكذا لو كان فوق العرش كان مركبا. مع ان الفوق والتركيب متحدان متفقان. فيؤول دليلكم الى نفي فيؤول - [01:31:33](#) فيؤول دليلكم الى نفي التركيب بالتركيب. اي اي الى نفي الشيء بنفسه مع تغيير احدى اللفظتين باخرى وبذلك يصبح برهانكم عقيما من حيث الشكل غير منتج. لان الملزوم فيه عين لازم. فكأنكم قلتم لو كان موصولا - [01:31:53](#) خوفا لكان موصوفا. هذا حاصل برهانكم. وحينئذ نقول لكم ماذا تعنون بقولكم لكان مركبا. فان عانيتم معنى صحيحا وهو ان يكون موصوفا وجعلتم ذلك دليلا على ابطال الصفات امدنا الى هذا المعنى الصحيح - [01:32:13](#) وخلصناه من هذه الكلمة ونبذناها نبذ النواة فهي لفظة بدعية قبيحة توسعت توسل بها الى غرض فاسد وهو نفي صفات الحق تبارك وتعالى. واخذنا لفظة التوحيد وجعلناها مكان تلك اللفظة - [01:32:33](#) اللفظة البدعية في الخطاب ولا شك ان لفظة التوحيد اولى من تلك الكلمة التي تموهون بها فان لفظة التوحيد تتفق ومع اثبات الصفات لله واثبات علوه على خلقه. عند من يسمع ويعقل وهذا هو التوحيد الذي جاءت به رسل الله. عليهم الصلاة والسلام - [01:32:53](#) لا توحيد الجهمية اهل التعطيل والكفران انتهى. احسنت جزاه الله خيرا ورحمه نعم يا محمد اه هناك بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما معنى هذا الحديث - [01:33:13](#) انكم في زمان من ترك منكم عشرا ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منكم بعشر ما امر به آآ نجا انا لا اعرف هذا الحديث فيراجع ان شاء الله - [01:33:47](#) وينظر في معناه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل وكأن فيه اشارة الى يعني تفاوت الزمان ففي ايام المحن يكون الانسان محمودا على صبره واستقامته وفي ايام العافية يكون مألوما على تفريطه - [01:34:19](#) كان الانسان في ابتلاء سيكون ما ابتلي به يكون عذرا عذرا له في تقصيره واذا كان معافا يكون مألوبا على تفريطه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل متى يخرج الانسان من الفرقة الناجية - [01:35:09](#) يكون اذا اعتصم بكتاب الله وسنة رسوله واستقام على دين الله اعتقادا وعملا تكون من الفرقة الناجية معناها الناجي الناجي من

عذاب الله اذا سلم من المعاصي ومن البدع - [01:35:35](#)

نعم ويقول احسن الله اليك. وما موقف اهل السنة من اهل القبلة؟ غير اهل السنة موقفهم ان ينزلوا كل طائفة ما تستحقه بحسب الدليل العاصي بارتكاب الكبائر يحكم عليه بموجب الشريعة والمبتدع البدع المكفرة - [01:36:01](#)

يحكمون الكفر ومن فعل كذا فهو كافر ومن ويحكمنا على المبتدع بدع غير مكفرة بانه ظال سيعقبون على كل احد بحسب الدليل بحسب ما تقتضيه بدعة او معصيته الدليل الشرعي - [01:36:37](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هناك بن هناك بنك يقدم خدمة ادخار يستقطع من الراتب مبلغا اختياريا خمس مئة او الف ريال لمدة خمس سنوات او عشر ولا استطيع ان افتح صندوقي - [01:37:03](#)

الا بعد سنتين ولا استطيع ان اسحب الا خمسين بالمئة او او احصل على المبلغ بعد خمس سنوات ويوجد في هذا الادخار فائدة في كل سنة قيمتها سبعة بالمئة قابلة للزيادة - [01:37:29](#)

سادة غير قابلة للخسارة. يقولون انهم يستثمرونها في البيع والشراء الحلال. فهل يجوز مثل هذه المعاملة مثل هؤلاء لا يوثق بهم الغالب على هذه المؤسسات عدم الالتزام بالاحكام الشرعية وهذا اشبه ما يكون - [01:37:49](#)

الظاهر فيها ان هذه السبعة ربا ولو كان من نوع المضاربة لكانت قابلة للربح والخسارة لكن هؤلاء هذه الاموال المرصودة الباقية هذه كقرض مثل ما تودعه في البنك ما توجد اذا اودعت في البنك اموالا ثم اعطوك بها عليها فوائد فهذا هو الربا لان الودائع هذه -

[01:38:19](#)

حكما حكم القرض نعم احسن الله اليكم شو الحديث الغريب على كل حال اسأل الله هو ما ذكرته اذا تاب الانسان فيها في احوال القوة والعافية ووجود الانصار يلام على على التقصير واذا وفي احوال الابتلاء - [01:38:50](#)

ونقص المعين لا يلام على ما يحصل له من تقصير بسبب الفتن التي تعوقه عن الاستقامة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا سهى الامام في التشهد الاول يظن انه بين السجن - [01:39:51](#)

ودعا يقول ربي اغفر لي وارحمني الى اخره. ثم تذكر انه بالتشهد واكمل الصلاة فهل يلزمه هنا سجود السهو يمه اي نعم يمه يسجد لانه لانه توهم انه آآ لم تتم صلاته. ثم تذكر واتم صلاته - [01:40:15](#)

ويقول احسن الله اليك واذا لزمه السجود فمتى يكون قبل او بعد هذا محل اختلاف بعض اهل العلم يرى ان الامر واسع. قبل السلام او بعده نعم احسن الله اليكم - [01:40:48](#)

يقول السائل اشتريت سلعة وبعد ان استخدمتها حوالي سنة عرضتها للبيع اتى فاتي الذي باع لي السلعة وقال اريدها فهل يوجد مانع من البيع له لا مانع. لاني لم تشتري بها من مؤجل - [01:41:28](#)

انت اشتريتها نقدا وتريد وتبيع عليه نقدا فلا اشكال هذه الصورة التي ذكرت لا اشكال فيها الاشكال ان تشتريها منه في ثمن مؤجل ثم يأتي اليك ليشتريها بثمان حاضر اقل مما اشتغلت به - [01:41:57](#)

ان هذا يؤول الى انه ان يكون يعني هذا ما يسمونه ببيع العينة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يمكن للمرأة ركوب الخيل امام الرجال؟ اذا كانت محتشمة وبدون مخالطة - [01:42:42](#)

الرجال ولا مكالمتهم لا يبدأ ما دامت انها محتشمة ومتسترة كما لو مشيت على قدميها تركب حمار ولا تركب اه خيل ولا تركب بعير ما دامت محتشمة فالحمد لله. نعم - [01:43:15](#)

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة شخص في رمضان الماضي كان في مطعم وسمع صوت اذان فافطر ثم تبين ان صوت الاذان من احد الجوالاات حيث آآ ان مؤذن المسجد اذن بعد ذلك - [01:43:39](#)

خمس دقائق تقريبا فهل عليه قضاء ذلك اليوم انقضى فهو احوط والا فلا انقضى ذلك اليوم فهو احوط فقط لانه كان في استعجال منه في استعجال نوع استعجال نعم احسن الله اليكم - [01:44:04](#)

يقول السائل اذا عقد على فتاة وقبل الدخول بها طلبة الطلاق فهل لها الحق بشيء من المهر اذا كانت الفرقة من قبلها فلا شيء لها اذا

كانت الفرقة من قبلها - [01:44:35](#)

هي التي امتنعت من تسليم نفسها ومن الدخول نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه انا رجل اسرفت على نفسي بالذنوب فاصلي بلا وضوء واترك بعض الصلوات او اصلي - [01:45:02](#)

بعضها على جنابة فما الواجب علي فعله بعد التوبة والاناابة وادع لنا بالثبات امض على توبتك امض في توبتك الله واسأله المغفرة والله يغفر لك توبة النصوح تب الى الله التوبة النصوح من تركك هذه الصلوات ومن - [01:45:37](#)

ما تتظاهر به من النفاق لان صلاتك وانت على غير وضوء هذا من عمل المنافقين. من عمل المنافقين هم الذين يظهرهم الذين ويظهرون الاستقامة هم وهم بخلاف ذلك فتب الى الله من من ذلك كله واصدق والله يتوب عليك - [01:46:05](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل هل مرض اه كورونا المعروف حاليا يدخل في الطاعون الذي نهينا عن الفرار من بلده وعدم الدخول فيه ونحو ذلك من احكام ام انه دون - [01:46:31](#)

الظاهر حكمه حكم اذا صار وباء اذا صار يعني فاشيا وكثيرا حالة جزئية ارضية فلا توجب يعني آآ ان يكون حكمه حكم الطاعون. انما يكون حكمه حكم الطاغية اذا صار وباء - [01:46:59](#)

وفاشيا ومستشري في في المكان وفي البلد احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة عقد علي شخص منذ ثلاث سنوات وانا في بيت اهلي انتظر موعد العرس لكن زوجي لا يسأل عني ولا ينفق - [01:47:19](#)

علي ويقول لي ابوك هو من ينفق عليك ولست انا ولا يسأل عني الا مرة في كل شهر الى ثلاثة اشهر فهل اطلب الطلاق او اصبر لعلك تصبر اللعن هذا فيه خير ان شاء الله - [01:48:00](#)

اصبري لكن اطلبي اطلبي البناء والدخول اطلب الدخول واقامة اه النكاح بقائك معلق هكذا لا يصلح اقول اطلبي تنفيذ الزواج واما مسألة النفقة فليس على زوجك نفقة ما دمتي لم - [01:48:22](#)

لم يحصل الدخول ليس عليه نفقة النفقة تجب عليه يجب عليه اذا حصل الدخول وتم الدخول وسلمت نفسك له وجبت عليه حقوقك وجبت عليه حقوقك الله المستعان ولا حول هلا بالشيخ والله - [01:48:51](#)

اهلا وسهلا يا هلا. حياك الله. يا هلا بالشيخ. سم ابراهيم عبد العزيز العمر من الرضاع والا هو ولد خالي. ما شاء الله منصوره ليش الله يجزاك خير ظاهر الاسم غير - [01:49:34](#)

يمكن لا لا واحد اخر الاسم مختلف ذكرت اني واهم انا والله انا مطولين عنك لكن عاد نرجي السموحة الله يذكرك بالخير ويجزاك خير. الله ما قصرت الله يجزاك خير. الله لا تستاهلك - [01:50:16](#)

الله - [01:50:35](#)